

Evaluating the role of Palestinian universities in facing disasters and managing crises in light of the Corona pandemic

Mahmoud Abdel- Majeed Assaf

Ministry of Education || Palestine

Abstract: The study aimed to identify the degree of evaluation of a sample of Palestinian university students in the governorates of Gaza for its role in responding to disasters and crisis management in the light of the Corona epidemic, and to discover whether there was statistical significance at the level of significance between the average evaluation of the sample members for this role because of the variables: (sex , the college). To achieve this, the researcher followed the descriptive analytical approach by applying a questionnaire consisting of (34) paragraphs on (412) male and female students from the fourth level and above who were tested in a simple random manner. The results showed that the sample evaluation. The role of universities in disaster response and crisis management in light of the Corona epidemic was of great importance in relative weight (78.33%). There are statistically significant differences between the mean scores for the evaluation of the sample individuals for this role due to the sex variable, in favor of males, while there are no differences due to the college variable. The study recommended that universities should analyze the reserve capacity of their resources during this phase and merge the stage of prevention of repercussions with the stage of preparedness for confrontation.

Keywords: university role, disaster, crisis management, Corona pandemic.

تقييم دور الجامعات الفلسطينية في مواجهة الكوارث وإدارة الأزمات في ظل جائحة كورونا

محمود عبد المجيد عساف

وزارة التربية والتعليم || فلسطين

الملخص: هدفت الدراسة إلى تقييم عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة ودورها في مواجهة الكوارث وإدارة الأزمات في ظل جائحة كورونا، والكشف ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha) \leq 0.05$ بين متوسطات درجات تقييم أفراد العينة لهذا الدور تعزى لمتغيرات: (الجنس، الكلية)، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة مكونة من (34) فقرة على (412) طالباً وطالبة من المستوى الرابع فما فوق تم اختبارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد أظهرت النتائج أن درجة تقييم أفراد العينة لدور الجامعات في مواجهة الكوارث وإدارة الأزمات في ظل جائحة كورونا كانت كبيرة عند وزن نسبي (78.33%)، وأنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تقييم أفراد العينة لهذا الدور تعزى لمتغير الجنس، وذلك لصالح الذكور، في حين لا توجد فروق تعزى لمتغير الكلية، وأوصت الدراسة بضرورة قيام الجامعات بتحليل القدرة الاحتياطية لمواردها خلال هذه المرحلة ودمج مرحلة الوقاية من الانعكاسات مع مرحلة التأهب للمواجهة.

الكلمات المفتاحية: دور الجامعات، الكوارث، إدارة الأزمات، جائحة كورونا.

مقدمة:

تصدرت أخبار فيروس كورونا المستجد (Covid-19) وغطت على جميع الأخبار والأزمات والكوارث في كافة أنحاء العالم في مطلع العام 2020م، وذلك لسرعة انتشاره وما خلفه من تغيرات في جميع مجالات الحياة، وأهمها التعليم بشتى مراحلها، فقد أرغمت الإجراءات الاحترازية لمنع انتشار الفيروس كل الحكومات على إغلاق الجامعات والمؤسسات التربوية (علة، 2020: 500)

وبذلك تأثرت الجامعات وخططها وآليات عملها بانعكاسات الجائحة (سواء على مستوى العمل الأكاديمي أو الإداري أو حتى خدمة المجتمع، ولعل أبرز التأثيرات الأمر الذي ضاعفت من مسؤولياتها في الحفاظ على أداء رسالتها وضمان جودة الحد الأدنى من خدماتها من خلال دورها في مواجهة الكوارث والأزمات.

وكون الكارثة تمثل اضطراباً مأساوياً مفاجئاً في حياة المجتمع يقع دون إنذار أو بإنذار بسيط يتسبب أو يهدد بوفاة أو إصابات خطيرة تفوق قدرة وإمكانات أجهزة الطوارئ المختصة والسلطات المحلية في الحالات العادية، الأمر الذي يتطلب تحريك وحدات مماثلة لها من أماكن أخرى لمساعدتها في المواجهة والسيطرة عليها. (الدفاع المدني الفلسطيني، 2020: 6) وهو ما ينطبق على حالة انتشار فيروس كورونا، إلا أن منظمة الصحة العالمية قد صنفها على أنها جائحة لا تساع دائرة انتشارها.

لقد زادت جائحة كورونا من الأزمات التي تمر بالجامعات الفلسطينية، والتي كانت متفاقمة قبل الجائحة، وأصبح خيار الاستمرار يمثل تحدياً ونقطة حرجة فيظل حالات عدم التأكد، وضيق الوقت وقلة الإمكانيات، ونقص المعلومات وعليه كان الالتزام بقرار وزارة التربية والتعليم العالي باعتماد التعليم الإلكتروني بمثابة تحولاً في كافة إجراءاتها وأدوات التدريس فيها. (وزارة التربية والتعليم العالي، 2020: 1)

أفضت استجابة الجامعات السريعة لتداعيات جائحة كورونا التعليمية إلى الحفاظ على الحد الأدنى من جودة التعليم من خلال اعتماد التعليم الإلكتروني، وذلك كضرورة حتمية وإجراء احترازي لا مناص منه، لكن الأمر لم يكن بالصورة التي كانت متوقعة نتيجة لعنصر المفاجأة، فبعد أن انحسر انتشار الفيروس في محافظات غزة منذ بداية مارس 2020م، وبدأ التعايش والعودة للحياة الطبيعية تدريجياً، عاد للانتشار بقوة في نهاية أغسطس 2020م، ليعيد المجتمع إلى المربع الأول، ويدخل المجتمع بشكل عام والجامعات بشكل خاص في الأزمة من جديد.

فحتى أيار/مايو 2020م، أدت الجائحة إلى انخفاض معدل الإيرادات بنحو 70%، بخسائر تجاوزت 3 مليار دولار، ما اضطر السلطة إلى خفض احتياطي البنوك، مما انعكس على معاناة الجامعات المتراكمة، خصوصاً وأنها تعتمد على الرسوم والمساعدات الحكومية كمصدر رئيسي لموازنتها، إلى جانب مصادر متقلبة غير ثابتة تتمثل في المنح والهبات التي تقدمها شخصيات أو جهات محلية وعربية ودولية إلى أنشطة ومشاريع بعينها (أبو بكر، 2020: نت) لقد مثلت الجائحة أزمة حقيقية للجامعات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي لا يمكن تجنبها، إلا أنه وحسب ما أشارت (Jayanthi, 2009: 149) يمكن الحد من الآثار السلبية لأي كارثة عن طريق التحرك المنتظم للتدخل وتشكيل فرق إدارة الأزمات بأسلوب إداري يحتوي ما يمكن احتواءه، وابتكار أساليب تحد من خسائر المؤسسة.

وأياً كانت الخطوات التي اعتمدها الجامعات لاعتماد الوسيط التكنولوجي بكامل منصاته كأسلوب لإدارة الكارثة والحد من انعكاساتها، إلا أنه كان لعنصر المفاجأة في التطبيق على مجموعة من الانعكاسات التي سيبقى أثرها دافعاً على حياة الطلبة والمستفيدين مستقبلاً، ما لم يؤخذ على محمل الجد وإظهار القدرة العملية والعلمية على استخدام أنظمة إدارة التعليم Learning Management system، والخروج من دائرة تقديم المحتوى التعليمي على أنه محتوى أصم لا يسمح بمشاركة المتعلمين وتغطية أنماط التعلم المختلفة: (السمعي- البصري- الحركي- الوجداني- الكتابي...). (عساف، 2020: نت)

ولما كان الحد من آثار ومخاطر الكوارث نهج عريض يشمل كل الإجراءات التي ترمي إلى التقليل من الخسائر، وهذه الإجراءات قد تكون تقنية أو اجتماعية أو اقتصادية على مستوى التخطيط والتنفيذ والإشراف، فقد بذلت الجامعات الفلسطينية- رغم قلة إمكاناتها- جهوداً كبيرة لضمان استمرار تقديم خدماتها ففي إطار الدور المنوط بها، لكن هذا الدور قد يعتره القصور أحياناً أو الاجتهاد والابتكار أحياناً أخرى، الأمر الذي يستلزم تقييمه باستمرار ليكون فرصة للتعليم والتحسين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها.

إن الاستجابة السريعة للجامعات لتداعيات جائحة كورونا بما يضمن الحد الأدنى من جودة دورها وتقديم خدماتها، والتي قد تكون قد تجاهلت خلالها كل مستويات الثقافة والإمكانيات المادية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس، أفضت إلى ضرورة حتمية لإعادة النظر في مدى جهوزيتها، وتقييم كفاءة فرق إدارة الكوارث والأزمات فيما يحافظ على سمعتها السوقية، وميزتها التنافسية. وعليه تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في مواجهة الكوارث وإدارة الأزمات في ظل جائحة

كورونا؟

ويتفرع من السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما درجة تقييم عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لدورها في مواجهة الكوارث وإدارة الأزمات في ظل جائحة كورونا؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05) \leq \alpha$ بين متوسطات درجات أفراد العينة لدور الجامعات بمحافظات غزة لدورها في مواجهة الكوارث وإدارة الأزمات في ظل جائحة كورونا تعزى إلى المتغيرات (الجنس، الكلية)؟

أهداف الدراسة:

- 1- تحديد درجة تقييم عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لدورها في مواجهة الكوارث وإدارة الأزمات في ظل جائحة كورونا.
- 2- الكشف ما إذا كان هناك ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05) \leq \alpha$ بين متوسطات درجات أفراد العينة لدور الجامعات بمحافظات غزة في مواجهة الكوارث وإدارة الأزمات في ظل جائحة كورونا تبعاً للمتغيرات: (الجنس، الكلية).

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة متزامنة مع حساسية دور الجامعات في مواجهة الكوارث، وإظهار مدى قدرتها على وقاية دورها ومستوى تقديمها للخدمات، في الوقت الذي اتسعت فيه سطوة تأثير فيروس كورونا المستجد على مجريات الحياة العامة.

- كما تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال استجابتها لدعوات تعزيز المسؤولية المجتمعية للجامعات في ظل التعامل مع الكوارث والأزمات، وتعزيز دورها في حماية مصلحة الطلاب من التأثير بها سلباً من خلال تقييم جهوزيتها، والعمل على الرجوع للوضع الطبيعي بأقل الخسائر.
- ويمكن أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من: (الأكاديميين- الإداريين) في الجامعات وذلك بتطوير بعض الممارسات الواجب إتباعها أثناء وبعد الانتهاء من جائحة كورونا سواء على مستوى الممارسات الإدارية أو

الأكاديمية، كما يمكن أن يستفيد من نتائجها طلبة الدراسات العليا من خلال اقتراحات جديدة في مجال إدارة الكوارث والأزمات، باعتبار أن هذه الدراسة ستفيد المكتبية الفلسطينية بدراسة قد تعد الأولى من نوعها- في حدود علم الباحث- التي تتعلق بدور الجامعات في مواجهة الكوارث في ظل جائحة كورونا.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بمجموعة من المحددات:

- الحد الموضوعي: تقييم دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في مواجهة الكوارث وإدارة الأزمات في ظل جائحة كورونا على مستوى: (الاستعدادات، الوقاية من الانعكاسات، المواجهة واستعادة النشاط، الاستفادة من الأزمة).
- الحد البشري: عينة من طلبة المستوى الرابع فما فوق من المسجلين للفصل الدراسي الثاني 2019/2020.
- الحد المؤسسي: الجامعات الفلسطينية.
- الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني في الفترة من (1 مايو- 30 مايو/ 2020م).

مصطلحات الدراسة:

- التقييم: يعرفه المانع والعتيبي (2015: 199) بأنه: "العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة ما يتضمنه أي عمل من الأعمال من نقاط القوة والضعف ومن عوامل النجاح والفشل في تحقيق غاياته المنشودة منه على أحسن وجه ممكن".
- ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: " عملية تقدير فاعلية الإجراءات التي قامت وتقوم بها الجامعات الفلسطينية في مواجهة أو الحد من انعكاسات جائحة كورونا باعتبارها كارثة أثرت على جودة الخدمات الأكاديمية والإدارية، كما حددها أداة الدراسة الحالية.
- دور الجامعات: يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: " مجموعة الإجراءات والعلميات (الأكاديمية- الإدارية) التي قامت ولا زالت تقوم بها الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة استناداً إلى قرارات وزارة التربية والتعليم العالي، لتحقيق الحد الأدنى من جودة الخدمات التعليمية بعد إعلان حالة الطوارئ وإغلاق الجامعات بسبب جائحة كورونا"
- الأزمات: يعرفها شيخ العيد (2018: 7) بأنها: (إضرابات تتسبب في خلل مفاجئ يترتب عليها أوضاع غير مستقرة ناتجة عن ضعف القدرة على احتوائها من قبل الأطراف المختصة، وفي الغالب يترتب عليها أضرار مادية واجتماعية تحتاج لتضافر الجهود للحد منها).
- الكوارث: يعرفها العتيبي (2007: 28) بأنها: (تحول مفاجئ يصعب توقعه في أسلوب الحياة العادية بسبب الظواهر الطبيعية أو البشرية أو المرضية، وتتسبب في معدلات مرتفعة من الخسائر البشرية، وتكون خارجة عن نطاق الجماعات المنكوبة الأمر الذي يتطلب تدخل مباشر في معالجة أثارها).
- إدارة الأزمات إجرائياً: يعرفها الباحث بأنها: "عملية للإدراك والتحكم في المخاطر والتهديدات والمشكلات القائمة والمحتملة للجامعة بسبب جائحة كورونا، من خلال تهيئة المناخ المناسب واتخاذ الإجراءات الاحترازية، بهدف تجنبها أو الحد من أثارها السلبية وسرعة إعادة التوازن للنظام واستئناف النشاط، واستخلاص الدروس المستفادة منها، لمنع تكرارها أو تحسين طرق التعامل معها".
- الجائحة Pandemic: تعرفها منظمة الصحة العالمية (2020) بأنه: " أعلى درجات انتشار المرض وفق الطبيعة الجغرافية بحيث أنه لا تكاد تخلو منطقة من التأثير المباشر منه؛ مما يتطلب تدخلات مباشرة وإشراف من قبل

المنظمات الدولية وخاصة منظمة الصحة العالمية لمتابعة الإجراءات الوقائية وتحديد السياسات الصحية العالمية. على اعتبار أن المنظمة تمثل اليد العليا في رسم ملامح التعاطي مع الجائحة على الصعيد العالمي".

- فيروس كورونا المستجد covid-19: تعرفه وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (2020) بأنه: " الفيروس السادس من فصيلة الفيروسات التاجية المسبب لمتلازمة الجهاز التنفسي الشرق أوسطي يسبب مرض معد سريع الانتشار يحمل أعراض الحمى والسعال الجاف والتعب والتهاب الحلق وضيق التنفس، ظهر لأول مرة في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019".

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

باتت الأزمات الناجمة عن جائحة كورونا جزءاً من حياة الناس، ومصدر قلق للمسؤولين نتيجة لصعوبة السيطرة على الفيروس، وعدم الوصول لعلاج له حتى اليوم، الأمر الذي زاد من الحاجة إلى دراسة ورفع مستوى الاستعدادات والجهوزية للتعامل مع الواقع الذي فرضته الإجراءات الاحترازية الوقائية.

ولما كانت الجامعات والكليات وغيرها من المؤسسات، فإنها حتماً ستتأثر بتحولات عميقة قد تحدث شرخاً لا يمكن إصلاحه في وظائفها إذا ما تعرضت للأزمات أو انعكاسات الكوارث، ولم تتخذ الاستعدادات اللازمة لذلك، من خلال الدقة في اتخاذ القرارات في الأوقات الحرجة، والدقة في جمع المعلومات والاحتفاظ بها وكيفية توظيفها، وعندها تكون قد أدارت الأزمة برد الفعل، وليس باليقظة. (رضوان، 2020: 65)

لقد أحدثت جائحة كورونا صدمة ليست بالسهلة ليس على المستوى المحلي للجامعات فقط، بل أيضاً على المستوى العالمي وهو ما سيكون له بالغ الأثر في تغيير شكل العمل الأكاديمي وأوليواته في المستقبل القريب، فعلى المستوى الفعلي لم تقم الجامعات إلا برقمنة مصادر التعلم من محاضرات وكتب ومراجع دون أن يصاحب ذلك تطوير وتوظيف للنظريات التربوية في مجال الاستفادة من التقنية والأدوات التفاعلية في إثراء تجربة المتعلم. لأن التعليم الإلكتروني كممارسة حقيقية يحتاج وقتاً أكبر في التخطيط وتوفيراً لوسائل تصميم المواد التعليمية وآليات التقييم.

وتبعاً لذلك، يجب أن ندرك أن هذا التحول الطارئ قد سبب أزمة كان لها تبعات ليست بالسهلة، فقد تحول العبء إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة على حد سواء، فعضو هيئة التدريس أصبح مطالباً بشكل استثنائي بضرورة التحول السريع نحو التعليم الافتراضي، وتعلم البرامج والتطبيقات اللازمة، وهو جهد مضمّن جداً لمن أراد أن يخلص في التعليم والتقييم والمتابعة، ولذلك، فإن أفضل ما يمكن للجامعات تقديمه هو دعم جوانب التعاون والدعم والتشجيع والتحفيز، والابتعاد عن المبالغات في التنظير غير المبرر الذي قد يقود إلى إرهاق كاهل الميدان بجوانب شكلية تشغله عن أداء مهمته الاستثنائية (المالكي، 2020: نت).

إن الاستعداد للأزمات والكوارث يمثل المعرفة والقدرة على التنبؤ بأثر الأحداث الخطرة المحتملة أو الوشيكة التي تستدعي الاستجابة الإنسانية السريعة في أوقات انعدام التوازن بين الإمكانيات المتوفرة والمتطلبات الحقيقية التي تستلزمها ضرورة السيطرة على الخطر. (الأعرجي والسيد، 2004: 67)

وبعيداً عن تصنيف جائحة كورونا، وحجم تأثيرها الكارثي، فإن الاستعداد للتعامل مع انعكاساتها على دور الجامعة يستلزم توفير مجموعة من الإمكانيات والآليات والسياسات التي تساعد في تجنب مخاطرها قدر الإمكان، والتحول في رؤيتها ورسالتها، وآليات تحقيقها من خلال التوجه نحو التعليم الإلكتروني (عن بعد)، والتغيير في

استخدام أدوات التقييم المناسبة والتي تضمن تحقيق مستوى مقبول من الجودة. وقد ذكر Larsen & Massey (2006: 77) أن عناصر الاستعداد لأوقات الأزمات تتمثل في:

- إنشاء وحدة لإدارة الكوارث مجهزة بكافة الوسائل والاتصالات، وإنشاء فروع مهمات خاصة بهدف التدخل السريع.
- التدريب والتشبيك من قبل القطاعات الخاصة، ذات العلاقة بالمؤسسة.
- التوعية والإعلام، من خلال توعية المواطنين بكيفية التصرف حال وقوع أو استمرار الكارثة.
- إعداد سيناريوهات الأزمات من خلال وضع تصور متطور يشمل كل الاحتمالات المتوقعة، ويضمن تقديم الحد الأدنى من الخدمات.
- ويرى العتيبي (2007: 49) أن نظام الاستعداد للأزمات والكوارث في المؤسسات يقوم على جملة من المرتكزات، أهمها: السرعة في الاستجابة، والتصدي الفوري لها وذلك بالمعرفة والإدراك الشامل للمتغيرات التي تؤدي إليها، والإدراك الشامل لأبعاد الكارثة محلياً، والمرونة في التعامل مع الخيارات المقدمة للحفاظ على ما يضمن العودة إلى الوضع الطبيعي بأقل الخسائر، والقدرة على استيعاب الضغوط الناجمة عن الخلل في تراجع مستوى الخدمة. كما يرى الشهراني (2005: 66) أن أهم متطلبات نجاح الاستعدادات لمواجهة الكوارث والأزمات، ما يلي:
- وجود نظام معلومات متكامل من الناحية البشرية والفنية، يقوم بجمع المعلومات الموثقة والمحدثة باستمرار وتحليلها وتمييزها لصناع القرارات.
- وجود نظام اتصال متقدم، سواء من الجانب الفني أو التقني أو الإداري بحيث تكون المعلومات الصحيحة في يد صانع القرار في الوقت المناسب.
- وجود نظام إنذار مبكر وفعال، يعمل على اكتشاف الأسباب والإشارات في مراحل الكمون والتكوين، قبل ميلاد الكارثة أو على الأقل قبل انفجارها.
- وجود سيناريوهات يتم التدريب عليها باستمرار مبنية على الاستفادة من تجارب الماضي ومعطيات الواقع.
- وجود نظام تقييم ومراجعة مستمرة للأداء والإجراءات، يتسم بوضوح المهام ومحدد المسؤوليات.

عناصر الاستعداد الجيد للتعامل مع covid-19:

ولما كانت الجائحة كنوع من الكوارث حادث غير متوقع يختلف عن الأزمة في عنصر المفاجأة واتساع دائرة التأثير الجغرافي، ويترتب عليها خسائر في الأرواح وتدمير في البنى الاقتصادية والاجتماعية دون سابق إنذار، فإنه ينطوي الاستعداد الجيد للتعامل معها على مجموعة من العناصر، أهمها:

1- التخطيط والمعرفة:

هو الاستعداد لمواجهة المستقبل بناء على تنبؤ لجميع الاحتمالات التي يمكن أن تحدث، بدلاً من ترك الأمور الارتجالية والعشوائية، حيث تقوم الخطة على هدف مباشر يحدد من خلاله ملامح الأسلوب المطلوب تنفيذه، وتتضمن الخطة طرق استخدام الموارد بكفاءة الطرق، وتوضيح القواعد والتعليمات والإجراءات التي تحكم النشاط والعمل. (العتيبي، 2007: 47)، ويمثل التنسيق المعرفي الإقلال من التعارض، من خلال التجميع المنطقي للعمليات، وضمان التوفيق بين الاتجاهات المختلفة وسيرها جميعاً نحو تحقيق الهدف، فهو ضروري قبل حدوث الكارثة لحصر الإمكانيات، وأثناء الكارثة لمواجهتها، أما بعدها فهو أمر بدائي بين الأجهزة المختلفة ليقوم كل منها بدوره على الوجه الأكمل. (حواش، 2006: 26)

- وبهذا الصدد حددت المفوضية السامية للأمم المتحدة ((UNHCR أربعة خطوات رئيسة من أجل الاستعداد بشكل أفضل للكوارث والأزمات، هي:
- التحليل: ويشمل المعرفة بالمكان والزمان والكيفية اللازمة للاستعداد، وتحديد أنظمة الإنذار والتحذير في مرحلة مبكرة.
 - الشراكات: بناء الشراكات من خلال الاستعداد للاستجابة على المستوى المحلي مع المنظمات غير الحكومية (الوطنية- الدولية) في مجالات: تكميل القدرات، تبادل المعلومات والاستعداد المتمحور حول الحماية وحشد الدعم.
 - بناء القدرات: بما يساعد في تسريع القدرات الاحتياطية بما في ذلك القيادة والموارد البشرية والإمداد والإدارة، حيث يتطلب بناء القدرات جهوداً منسقة وشاملة.
 - الدعم العملي: الذي تستند على تحليل الثغرات، وتحسين جودة الاستجابة المستقبلية من خلال تطوير التخطيط. (UNHCR, 2017:31)
- وتجدر الإشارة إلى أن هذا الاستعداد يختلف من مؤسسة لأخرى حسب طبيعة النشاط الذي تقوم به، وحسب حجم الأجهزة المسؤولة عن إدارة الكوارث، والخبرات السابقة لديها، والمستوى التنظيمي والثقافة التنظيمية الحاكمة للمؤسسة.

2- الإجراءات المستقبلية:

إن توافر الخبرة لدى المؤسسات من الكوارث السابقة يظهر استعداد أكبر للكوارث المستقبلية بالمقارنة مع المؤسسات التي لا تتوافر فيها الخبرة الكافية. وعليه تتحدد الإجراءات المستقبلية للاستعدادات في: (حشد وتعبئة الموارد، الشراكة مع المؤسسات الشريكة، والتعاون وتبادل المعلومات حول التنبؤ والتوقع لأغراض التخدير المبكر، وبناء القدرات ودعم التقييمات الخاصة بالمخاطر، وتطوير القوانين والتشريعات للحد من مخاطر الكوارث... وغيرها). (سلامة، 2014: 67)

وتجدر الإشارة إلى أن الأخذ بالإجراءات المستقبلية، وتدريب الناس على أساس علمي على تقليل معدل الخسائر وفي الأرواح والممتلكات، والأضرار المتوقعة، ففي الجامعة تتمثل الإجراءات المستقبلية في تحديد إجراءات العمل ومناقشة الاحتياجات، والتأكيد على الأولويات، ومراجعة الحوادث وإحصاء القدرات والموارد المتوفرة.

3- الدعم النفسي والاجتماعي:

حيث تعد المشاركة الفاعلة والدعم النفسي والاجتماعي لأعضاء المجتمع صورة من صور الشفافية وعدم التمييز في تحليل وتصميم وتنفيذ ومراقبة وتقييم استجابات التعليم وذلك من خلال تحديد حاجات التعليم لكل الفئات المستهدفة، وتحديد الموارد (المادية أو البشرية أو التعليمية)، وتحليل العلاقات الموجودة والمتغيرة بين الأطفال والشباب والكبار (الذكور- الإناث). (شيخ العيد، 2018: 43)

وعليه، يكون إتباع التأثير الإيجابي الداعم للنفس والعلاقات أساساً مهماً لضمان الحصول على التعلم واستمراريته والحد من الفاقد منه أثناء الكوارث وتعزيز الصلابة النفسية لتحمل الأضرار الناجمة عنها.

ويمكن أن نحدد أبرز مقومات الإدارة الفعالة للأزمات في ظل جائحة كورونا من خلال، ما عرضه كل من (الخصيري، 2003: 51)، (أبوشامة، 1995: 300)، (الأعرجي، 2000: 55)، (الحملوي، وسماحة، 2002: 122)

1- تبسيط الإجراءات وتسهيلها: لا يجوز إخضاع الأزمة للتعامل بنفس الإجراءات التقليدية، فالأزمة عادة ما تكون حادة وعنيفة، وأيضاً لا يمكن تجاهل عنصر الوقت الذي قد يؤدي تجاهله إلى دمار كامل للكيان الإداري الذي

- حدثت فيه الأزمة، فالأمر يتطلب التدخل السريع والحاسم من خلال تبسيط الإجراءات مما يساعد على التعامل مع الحدث ومعالجته.
- 2- إخضاع التعامل مع الأزمة للمنهجية العلمية: لا يمكن التعامل مع الأزمة في إطار من العشوائية الارتجالية أو سياسة الفعل ورد الفعل، بل يجب أن يخضع التعامل مع الأزمة للمنهج الإداري السليم لتأكيد عوامل النجاح، وحماية الكيان الإداري من أي تطورات غير محسوبة قد يصعب عليه احتمال ضغطها.
- 3- تقدير الموقف: لا بد أن يشمل تقدير الموقف تحليلاً كاملاً لأسباب الأزمة وتطورها، وتحديد دقيق وشامل للقوى الصانعة للأزمة، والمساعدة لها، والمؤثرة فيها، ثم تقدير القدرات والإمكانات المتاحة لدى الجهة المسؤولة عن إدارة الأزمة، وذلك من خلال جمع المعلومات الدقيقة عن أبعاد الأزمة، والتنبؤ باحتمالات تطور الأحداث وإمكانية السيطرة عليها.
- 4- تحديد الأولويات: بناءً على تقدير الموقف الحالي والمستقبلي لأحداث الأزمة، توضع الخطط والبدائل التي يتم ترتيبها في ضوء الأولويات التي تم تحديدها وفق معايير معينة.
- 5- تفويض السلطة: يعد تفويض السلطة " قلب" العملية الإدارية النابض، وشريان الدورة الدموية في إدارة الأزمات، ومن ثم ينظر إلى تفويض السلطة محور العملية الإدارية سواءً في إدارة الأزمات، أو في نطاق فريق المهام، ويتطلب تفويض السلطات منح كل فرد من أفراد الفريق المناط به معالجة الأزمة السلطة الضرورية لتحقيق عمله المحدود، وفي الوقت ذاته على الفرد أن يعرف المهام والأنشطة التي يتوقع منه إنجازها.
- 6- فتح قنوات الاتصال والإبقاء عليها مع الطرف الآخر: تحتاج إدارة الأزمة إلى كم مناسب من المعلومات، وإلى متابعة فورية لتداعيات أحداث الأزمة، وسلوكيات أطرافها، ونتائج هذه السلوكيات، ومن ثم فإن فتح قنوات الاتصال مع الطرف الأخر يساعد على تحقيق هذا الهدف.
- 7- الوفرة الاحتياطية الكافية: الأزمة تحتاج إلى الفهم الكامل لأبعاد الموقف الناشئ عن التواجد في موقع الأزمة، كما تحتاج إلى الدعم المادي والمعنوي الذي يساعد على سرعة التصدي للأحداث، إضافة إلى ما يمتلكه القطاع الخاص من معدات وإمكانات كبيرة يمكن توظيفها، والاستفادة من القوى البشرية المخصصة والتي من الممكن أن تساعد في عمليات إدارة الأزمة وإتاحة فرصة العمل التطوعي وفق أسس مدروسة.
- 8- التواجد المستمر في مواقع الأحداث: فلا يمكن معالجة أزمة وهناك تغييب للمعلومات الخاصة بها لدى متخذ القرار، لذا فإن التواجد في مواقع الأحداث يأخذ أحد أسلوبين أساسيين هما: التواجد السري في موقع الأحداث، وتأمين تدفق كم مناسب من البيانات الكافية لمتخذ القرار في إدارة الأزمات.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- تعددت الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيري الدراسة الحالية وقد قسمها الباحث إلى محورين:
- أ- دراسات حول إدارة الأزمات والكوارث، وخصوصاً ذات العلاقة بالجامعات أو الكليات، وأهمها:
- دراسة رضوان (2020) هدفت التعرف إلى درجة توافر متطلبات اليقظة الاستراتيجية وعلاقتها بإدارة الأزمات في الكليات المتوسطة في فلسطين، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانتيين على عينة من (229) فرداً، وقد خلصت الدراسة إلى أن مستوى إدارة الأزمات في الكليات جاء مرتفعاً عند وزن نسبي(73.4%) ودرجة توافر متطلبات اليقظة الاستراتيجية أيضاً جاءت مرتفعة عند وزن نسبي(77.2%)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور الكليات في إدارة الأزمات تعزى إلى المتغيرات: (الجنس- المؤهل العلمي- المسمى الوظيفي) بينما وجدت فروق تعزى لمتغير (سنوات

الخدمة) لصالح الفئة (10 سنوات فأكثر)، وأنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين اليقظة الاستراتيجية ومستوى إدارة الأزمات، حيث بلغ معامل الارتباط ((0.68).

- دراسة شيخ العيد (2018) هدفت تحديد متطلبات الجهة الداخلية لمواجهة الكوارث والأزمات في محافظة رفح، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم المقابلات كأداة لجمع البيانات، وتحليل محتوى الاستراتيجية المحلية للتحقق من مضمون الإطار الوطني لمواجهة الأزمات، وقد أظهرت النتائج أن مستوى الجهوزية للجهة الداخلية ضعيفاً، ويحتاج إلى تأهيل في مواجهة مخاطر الأزمات، وأن الحاجة لتلبية متطلبات التأهيل المجتمعي والإعلام كانت كبيرة، أن مستوى جهوزية الجهة الداخلية لمواجهة الكوارث يرتبط ارتباطاً موجباً بإرهاصات الواقع.

- دراسة عبابنة وعاشور (2018) هدفت التعرف إلى واقع إدارة الأزمات في الجامعات الأردنية الحكومية، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة مكونة من (28) فقرة على (240) عضو هيئة تدريس، وقد أظهرت النتائج درجة تقدير متوسطة لواقع إدارة الأزمات في الجامعات الأردنية جاء فيها مجال (التخطيط والاستعداد) في المرتبة الأولى وأنه لا يوجد أثر لمتغير الكلية والجنس على واقع إدارة الأزمات وذلك لصالح (الكليات الإنسانية - الذكور) على الترتيب.

- دراسة المغير وآخرون (2018) هدفت إلى التعرف على واقع إدارة الكوارث في قطاع غزة والجهود الرامية إلى تفعيل المركز الوطني للأزمات والكوارث، وكذلك بيان الجهات المسؤولة في حالة الطوارئ ومقارنتها بالممارسات المطلوبة، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت أن مجلس الوزراء هو أعلى مرجعية إدارية للجان الطوارئ، وأن الإدارة العليا تسهم في وضع السياسات العامة التي ينبغي إتباعها في كافة مراحل الأزمات والكوارث، لكن تعاني من قلة الإمكانيات وضعف التدريب، كما أنه توجد خلية أزمة في كافة الجهات الحكومية متخصصة في مجال إدارة الكوارث.

- دراسة العاجز وعساف (2017) هدفت التعرف إلى درجة ممارسة الإدارة العليا بالجامعات الفلسطينية لإدارة الأزمات وعلاقتها بمؤشرات التفكير الاستراتيجي لديهم، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بتطبيق أداة استبانتين، على عينة الدراسة المكونة من (123) من العاملين في الإدارة العليا بالجامعات الفلسطينية (مساعدة عميد فما فوق). وقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة الإدارة العليا بالجامعات الفلسطينية لإدارة الأزمات كانت كبيرة عند وزن نسبي (76.03%)، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التقدير لدرجة ممارسة الإدارة العليا بالجامعات الفلسطينية لإدارة الأزمات تعزى إلى متغير نوع الجامعة، وذلك لصالح الحكومية منها، ولتغير الرتبة العلمية لصالح (استاذ مساعد) بينما لا توجد فروق تعزى لمتغير سنوات الخدمة، وأن الدرجة الكلية لتقدير أفراد العينة لمؤشرات التفكير الاستراتيجي كانت كبيرة عند وزن نسبي (83.05%)، وأنه توجد علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة الإدارة العليا بالجامعات الفلسطينية لإدارة الأزمات ودرجة التقدير لمؤشرات التفكير الاستراتيجي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.573).

- دراسة غاريسيا (Garcia, 2015) هدفت إلى التعرف على مستوى قيادة الأزمة المتمثلة بأدوار رؤساء الجامعة في جامعة فلوريدا، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الكيفي بمقابلة (16) مديراً ورئيس جامعة، وقد أظهرت النتائج اختلاف آراء أفراد العينة حول تعريف الأزمة، وأن الدور الأكبر يكون لقيادة الأمة أكثر من رؤساء الجامعات الذين ينحصر دورهم في الأمن والسلامة في الحرم الجامعي، حيث أن درجة تقدير أفراد العينة لدور الجامعة في إدارة الأزمة جاء كبيراً.

- دراسة الأشقر (2010) هدفت التعرف إلى درجة ممارسة إدارات الكليات التقنية بمحافظات غزة لإدارة الأزمات وسبل تطويرها، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بتطبيق استبانة على جميع رؤساء الأقسام والبالغ عددهم (76) فرداً، وقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة الإدارات لإدارة الأزمات جاءت متوسطة عند وزن نسبي (59.6%)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للممارسة تعزى إلى المتغير: (الكلية- سنوات الخدمة).
- دراسة حاميدى (Hamidi,2009) هدفت إلى تحديد المهارات اللازمة والضرورية لمديري الجودة الفاعلين في جامعات العلوم الطبية في إيران، وإظهار العلاقة بين القيادة الاستراتيجية وإدارة الأزمات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (350) عضواً من المشاركين في ورش العمل، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة قوية بين القيادة الاستراتيجية وإدارة الأزمات وثقافة المشاركة، أن القيادة الاستراتيجية يجب أن تكون التحدي الأكثر أهمية وعنصر التغيير التنظيمي المستخدم في نماذج الجودة.
- دراسة عودة (2008) هدفت التعرف على واقع إدارة الأزمات في مؤسسات التعليم العالي بقطاع غزة، وقد طبقت الدراسة على الجامعة الإسلامية كدراسة حالة، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة على (139) موظفاً وموظفة، وقد أظهرت النتائج أن الجامعة الإسلامية تلتزم بعملية التخطيط لإدارة الأزمات من خلال الالتزام بخطوات التفكير العلمي أثناء اتخاذها للقرارات، كما أظهرت النتائج أن الجامعة تلتزم بعملية المراجعة وتقييم الأداء والنتائج بدرجة كبيرة، حيث بلغ الوزن النسبي (77.15%).
- دراسات حول جائحة كورونا؛ ونظراً لحداتها فقد كانت موضوعاً لدراسات جميعها في العام (2020)، ومنها:
 - دراسة علة (2020) هدفت التحقق من إمكانية التنبؤ بدور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية في ظل انتشار فيروس كورونا في الجزائر، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بتطبيق استبانة على (140) مفردة، وقد أظهرت النتائج أنه يمكن أن يحقق الإعلام الجديد دوراً فاعلاً في تنمية الوعي الصحي في المجالات: (مواجهة المعلومات المزيفة، التوجيه حول أهمية الحجر الصحي، المواقف الصحية الإيجابية والتدابير الوقائية)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الصحي في ظل انتشار فيروس كورونا تعزى لعامل الجنس، لكن توجد فروق تعزى لمتغير العمر للصالح الفئة (26-39) سنة.
 - دراسة الأمين وحمد (2020) هدفت إلى الكشف عن إسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الصحي لدى المجتمع السوداني للوقاية من فيروس كورونا، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الكيفي، وتكون مجتمع الدراسة من الرسائل عن الفيروس في صفحة الفيس بوك والمواقع الرسمية لوزارة الصحة السودانية، أما العينة فهي الحصر الشامل لكل الرسائل في (7) أيام ابتداءً من 4/8/2020، وقد أظهرت النتائج أن الدور الرسمي لنشر رسائل التوعية كان مهماً، ومتنوعاً من خلال نشر الأخبار المستمرة، وبث رسائل التوعية، والاستفادة من تفاعل الجمهور.
 - دراسة موسى (2020) هدفت إلى التعرف على واقع الإعلام الصحي في وسائل الإعلام التقليدية، وأبرز المحددات لتغطية جائحة كورونا، وتوضيح التمايز النوعي بين الفضائيات في تغطيتها لجائحة كورونا، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج النوعي الاستكشافي، وتم اختيار عينة قصدية من (4) قنوات إخبارية، وقد أظهرت النتائج أن هناك دوراً مستمراً ومستداماً للقنوات في التوعية الصحية (الإعلام الصحي)، وكان معتمداً على

كوادر متخصصة ذات مهنية عالية، كما أن الفضائيات قد استفادت من شبكات التواصل الاجتماعي في توظيف النشر للمحتوى الصحي مع الاهتمام بالمسؤولية الأخلاقية عند النشر.

- دراسة الزعي (2020) هدفت للتعرف على درجة تقييم النخبة العربية لتغطية القنوات الفضائية الإخبارية لأزمة كورونا، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي/ المسحي بتطبيق استبانة على (288) من النخب العربية (سياسيين- أكاديميين- إعلاميين) وقد أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة يتابعون أزمة كورونا عبر القنوات الفضائية بدرجة كبيرة، وأن أفراد النخب العربية يفضلون متابعة أخبار الأزمة عبر القنوات الإخبارية المحلية، وأن التغطية الإخبارية الخاصة تصدرت الوعي الصحي، وآخر المستجدات حول عدد الإصابات والوفيات.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اتباع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته موضوع وأهداف الدراسة، وهو الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب على أسئلة البحث دون تدخل الباحث (الأغيا، 2002: 80).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المستوى الرابع فما فوق من الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، وقد تم تحديد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية نظراً للظروف الاستثنائية التي تمر بها المجتمعات من الحجر المنزلي، ونظراً لطبيعة الدراسة، تم تقدير حجم العينة المبدئي من القانون: (Bartlett, et al., 2001: 34)

$$n_0 = \frac{z^2 pq}{e^2}$$

وحيث إن احتمال موافقة أفراد العينة على فقرات الاستبانة غير معروف في أي من الدراسات السابقة، فإننا نفترض أن قيمة P تساوي 0.5 وبالتالي تكون قيمة q تساوي 0.5. وباعتبار أن مقدار الخطأ في التقدير يساوي 0.05 فإن التقدير المبدئي لحجم العينة من كل المناطق يحسب كالتالي:

$$n_0 = \frac{(1.96)^2 (0.5)(0.5)}{(0.05)^2} \approx 385$$

وعليه كان حجم العينة الفعلية المطلوب للتطبيق هو (385) ونظراً لحالات عدم الاستجابة المتوقعة قام الباحث بإعداد استبانة إلكترونية باستخدام تقنية (Google doc.) وتوزيعها إلكترونياً عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تم استرداد ما مجموعه (412) استجابة. والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات التصنيفية:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة بحسب البيانات الشخصية

النسبة	التكرار	الجنس
52.2	215	ذكور
47.8	197	إناث
النسبة	التكرار	الكلية
56.6	233	إنسانية
21.8	90	علمية
21.6	89	شرعية

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة، صمم الباحث استبانة تقييم دور الجامعات الفلسطينية في مواجهة الكوارث وإدارة الأزمات في ظل جائحة كورونا، والتي قسمت إلى قسمين رئيسيين:
الأول: البيانات الشخصية (الجنس، الكلية)
الثاني: يتكون من (34) فقرة موزعة على أربعة مجالات: (الاستعدادات، الوقاية من الانعكاسات، المواجهة واستعادة النشاط، الاستفادة من الأزمة).
استخدمت الاستبانة مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) المكون من خمس رتب تتراوح بين كبيرة جداً إلى ضعيفة جداً لتحديد درجة الاحتياج بحيث أعطيت درجة معينة لكل استجابة كما يظهر في جدول (2):

جدول (2) أوزان الخيارات في مقياس ليكرت الخماسي

التوافر	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
الدرجة	5	4	3	2	1

وبالتالي تتراوح الدرجة على المقياس للاستبانة الأولى بين (34-170 درجة)، وفي هذه الدراسة تم اعتماد الوسط الحسابي للمقياس بحيث تشير الدرجة المنخفضة إلى تدني الموافقة على ما جاء في الفقرة من وجهة نظر أفراد العينة، بينما تدل الدرجات المرتفعة على ارتفاع درجة الموافقة، وتحدد درجة التقدير من خلال مدى تدرج ليكرت الخماسي هو (4-1=5) وطول الفترة (0.8) بوزن نسبي (16%).

صدق الاستبانة:

- أ- صدق المحكمين (الظاهري): تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على (7) من المتخصصين عبر حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى مناسبة الفقرات والمجالات، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، وفي ضوء تلك الملاحظات، وحذف بعض الفقرات خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.
- ب- صدق الاتساق الداخلي/ جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي بتطبيقها على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (30) مفردة من خارج أفراد العينة الأصلية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) بين درجات كل مجال والدرجة الكلية، ومعامل الارتباط بين كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للاستبانة. والجدول التالي توضح ذلك:

جدول (3) معاملات ارتباط درجة كل فقرة من الاستبانة مع درجة المجال الذي تنتمي إليه

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المجال الأول: الاستعدادات								
1	0.788	0.00	2	0.575	0.01	3	0.733	0.00
4	0.807	0.00	5	0.766	0.00	6	0.735	0.00
7	0.661	0.00						
المجال الثاني: الوقاية من الانعكاسات								
1	0.681	0.00	2	0.685	0.000	3	0.767	0.000
4	0.732	0.00	5	0.578	0.00	6	0.776	0.00
7	0.583	0.003	8	0.755	0.00	9	0.669	0.00

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	م
10	0.725	0.00	11	0.832	0.00			
المجال الثالث: المواجهة واستعادة النشاط								
1	0.756	0.000	2	0.729	0.000	3	0.697	0.000
4	0.611	0.000	5	0.766	0.000	6	0.678	0.000
7	0.797	0.000	8	0.719	0.000			
المجال الرابع: الاستفادة من الأزمة								
1	0.701	0.00	2	0.717	0.00	3	0.745	0.00
4	0.742	0.00	5	0.735	0.00	6	0.351	0.031
7	0.735	0.00	8	0.541	0.00			

يتضح من الجدول (3) أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتهي إليه، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.

ج- صدق الاتساق البنائي

يوضح جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل محور أقل من (0.05) وقيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي (0.361).

جدول (4) معامل الارتباط بين معدل كل محور مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة

المجال	عنوان المجال	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
الأول	الاستعدادات	**0.888	0.000
الثاني	الوقاية من الانعكاسات	**0.923	0.000
الثالث	المواجهة واستعادة النشاط	**0.866	0.000
الرابع	الاستفادة من الأزمة	0.855**	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "28" تساوي 0.361

ثبات فقرات الاستبانة Reliability:

1- طريقة التجزئة النصفية Split- Half Coefficient:

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرات فردية الرتبة ودرجة الفقرات زوجية الرتبة لكل بعد، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman- Brown Coefficient) حسب المعادلة: معامل الثبات = $\frac{r}{r+1}$

حيث ر معامل الارتباط، والجدول (5) يبين أن هناك معامل ثبات كبير نسبياً لفقرات الاستبانة

جدول (5) معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)

م	المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح
الأول	الاستعدادات	7	0.882	0.937
الثاني	الوقاية من الانعكاسات	11	0.918	0.957

م	المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح
الثالث	المواجهة واستعادة النشاط	8	0.831	0.908
الرابع	الاستفادة من الأزمة	8	0.842	0.914
	جميع المجالات	34	0.937	0.967

2- طريقة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha:

استخدم الباحث معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات وقد يبين جدول (6) أن معاملات الثبات مرتفعة.

جدول (6) معامل الثبات (طريقة كرونباخ ألفا)

م	المجال	عدد الفقرات	معامل الفا
الأول	الاستعدادات	7	0.914
الثاني	الوقاية من الانعكاسات	11	0.937
الثالث	المواجهة واستعادة النشاط	8	0.887
الرابع	الاستفادة من الأزمة	8	0.910
	جميع المجالات	34	0.969

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للاستبانة الأولى (0.969)، وللاستبانة الثانية (0.939) وهذا يدل على أنها تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى التطبيق.

المعالجات الإحصائية:

تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي حسب مقياس ليكرت الخماسي (قليلة جداً، قليلة، متوسطة، كبيرة، كبيرة جداً) ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في مجالات الدراسة و تم حساب المدى (5-1=4) قم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة، أي (4/5=0.8)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى، وهكذا... والجدول (4) يوضح أطوال الفترات.

جدول (7) الدرجة والوزن النسبي المقابل له

الدرجة	الوزن النسبي المقابل له	طول الخلية
درجة قليلة جداً	20%- أقل من 36%	1-1.80
بدرجة قليلة	36% - أقل من 52%	1.81- 2.60
بدرجة متوسطة	52%- أقل من 68%	2.61- 3.40
بدرجة كبيرة	68% - أقل من 84%	3.41- 4.20
بدرجة كبيرة جداً	84% - 100%	4.21- 5.0

4- عرض نتائج الدراسة وتفسيراتها:

- نتائج السؤال الأول: " ما درجة تقييم دور الجامعات الفلسطينية في مواجهة الكوارث وإدارة الأزمات في ظل جائحة كورونا؟"

وللإجابة عن التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمجالات الاستبانة (المواطنة الرقمية)

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
2	الوقاية من الانعكاسات	4.03	0.78	80.69	1	كبيرة
3	المواجهة واستعادة النشاط	3.99	0.91	78.40	2	كبيرة
1	الاستعدادات	3.90	0.77	78.50	3	كبيرة
4	الاستفادة من الأزمة	3.71	0.87	74.18	4	كبيرة
5	الدرجة الكلية	3.91	0.78	78.33		كبيرة

يتضح من الجدول (8) أن درجة تقييم أفراد العينة لدور الجامعات الفلسطينية في مواجهة الكوارث وإدارة الأزمات في ظل جائحة كورونا كانت كبيرة عند وزن نسبي (78.33%)، حيث جاء مجال (الوقاية من الانعكاسات) في المرتبة الأولى بوزن نسبي (80.69%)، ومجال (الاستفادة من الأزمة) في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (74.18%)، وقد تعزى درجة التقدير الكبيرة إلى مجموعة الإجراءات السريعة التي اتبعتها الجامعات لإنقاذ العملية التعليمية، إضافة إلى ارتفاع مستوى جهوزية الجامعات من حيث البنية الإلكترونية التي تحولت إليها أغلب الإجراءات الأكاديمية والإدارية بتعليمات واضحة وصريحة من وزارة التربية والتعليم العالي.

كما أنه من الطبيعي أن تكون الجامعات من أكثر المؤسسات وأسرعها استجابة للأزمات والطوارئ بسبب ما تملكه من إمكانات مادية وبشرية، وتتفق هذه النتيجة من حيث التقدير مع دراسة (carica, 2015)، والعاجز وعساف (2017)، ورضوان (2020)، ويختلف مع دراسة عباينة وعاشور (2018)، الأشقر (2010).

وقد يعزى السبب في أن جاء مجال (الوقاية من الانعكاسات) في المرتبة الأولى إلى اختلاف جائحة كورونا عن غير من الأزمات التي قد تمر بها الجامعات والمجتمعات من حيث سرعة الانتشار وضبابية الحل أو الارتباط بزمن محدد لانتهائها الأمر الذي أدى إلى التركيز على الوقاية لضمان الحد المقبول من جودة الأداء، واستمرار العملية التعليمية، وهذا ما أكدته من حيث المضمون دراسة الشاعر (2019)، ودراسة غاريسيا (Garcia, 2015)، وعودة (2008)

وقد يعزى السبب في أن جاء مجال (الاستفادة من الأزمة) في المرتبة الأخيرة رغم ارتفاع درجة التقدير إلى أن الاستفادة من الأزمة تحتاج إلى تجارب سابقة، وجائحة كورونا مستحدثة اختلفت من حيث الأدوات ووسائل المواجهة عن سابقتها، وجميع إجراءات الدول والجامعات الأخرى للتعامل معها لم تهم تجاربها الناجحة بالقدر الذي يحقق الاستفادة منها، كما أن الجائحة فرضت على الجامعات التحول في رؤيتها ورسالتها بما يضمن استمرار تقديم خدماتها بغض النظر عن الأسلوب، وهذا ما يختلف بوجه عام مع ما جاءت به دراسة (carcia, 2015)

المجال الأول: الاستعدادات

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
6	تواصل الجامعة مع طلبتها إلكترونياً.	4.17	0.83	83.35	1
1	تقوم الجامعة بمسح البيئة للتعرف على مؤشرات تأثير جائحة كورونا على أدوارها.	4.14	0.80	82.82	2
2	شكلت الجامعة خلية لإدارة تأثيرات الجائحة وتصنيف مؤشراتها.	4.14	0.83	82.72	3
4	جندت جميع العاملين لجمع المعلومات والبيانات حول الأداء أولاً بأول.	4.01	0.83	80.19	4
3	وفرت الجامعة الإمكانيات المادية اللازمة لضمان استكمال الحد الأدنى من خدماتها.	3.82	0.87	76.46	5
7	حددت الجامعة قنوات الاتصال الرسمية معها لضمان استمرارية العمل.	3.73	0.98	74.56	6
5	نظمت لقاءات إلكترونية مع قيادات المجتمع لمعرفة انعكاسات الجائحة على الطلبة.	3.47	1.01	69.37	7

يتضح من الجدول (9) أن درجات التقدير في هذا المجال تراوحت ما بين (69.37 – 83.35%) حيث جاءت فقرتا المرتبة الأولى والأخيرة على النحو الآتي:

الفقرة (6) "تواصل الجامعة مع طلبتها إلكترونياً." في المرتبة الأولى بوزن نسبي (83.35%)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الإجراءات الاحترازية التي فرضت التباعد الاجتماعي وأغلقت الجامعات جعلت التواصل الإلكتروني هو الطريق المثل لاستمرار عملية التعلم، وكون هذا التحول جاء مفاجئاً فقد أوجب التواصل من قبل الجامعة مع الطلبة بشكل مستمر وقد يصل في بعض الأحيان يصل إلى التواصل الشخصي.

الفقرة (5) "نظمت لقاءات إلكترونية مع القيادات المجتمعية للتعرف إلى انعكاسات الجائحة على الطلبة." في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (69.37%)، وقد يعزى السبب في أن جاءت هذه الفقرة في المرتبة الأخيرة رغم ارتفاع درجة تقديرها إلى أن انعكاسات الجائحة على الطلبة شأن جامعي مرتبط بالعلاقة التبادلية بينها وبين الوزارة الأمر الذي يجعل التواصل الإلكتروني مع القيادات المجتمعية أمراً بعيد الاهتمام، رغم حساسيته.

المجال الثاني: الوقاية من الانعكاسات:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
3	وفرت الجامعة الدعم (المادي - الفني) للفريق الذي يقوم بتشخيص الانعكاسات وحصرها.	4.26	0.76	85.15	1
4	تقوم الجامعة بمراجعة خطة الطوارئ باستمرار.	4.22	0.77	84.32	2
1	وضعت الجامعة إجراءات وقائية خاصة بها.	4.21	0.84	84.27	3
2	وضعت تعليمات إدارية وأكاديمية تحدد كيفية التعامل مع انعكاسات الجائحة على دورها.	4.20	0.83	83.98	4
5	عقدت الجامعة اجتماعات دورية لمناقشة تطورات الجائحة على مستقبل الجامعات.	4.18	0.81	83.64	5
10	تشجع لجامعة المبادرات الذاتية لأعضاء هيئة التدريس خلال الجائحة.	4.10	0.81	81.94	6

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
11	تراعي أهمية توزيع الأدوار في حالة تجديد حالة الطوارئ	3.97	0.89	79.32	7
6	تهئ أعضاء هيئة التدريس والطلبة نفسياً لمسايرة الإجراءات الاحترازية.	3.96	0.85	79.13	8
8	تبت الجامعة آخر التطورات الأكاديمية والإدارية مصورة على موقعها الإلكتروني.	3.87	0.83	77.38	9
9	تعتمد الجامعة على مدونين مناصرين على صفحاتها الإلكترونية في تغطية جهودها خلال الجائحة.	3.80	0.88	76.02	10
7	تفرد مساحة واسعة حول الجائحة على موقعها الإلكتروني.	3.62	0.96	72.48	11

يتضح من الجدول (10) أن درجات التقدير في هذا المجال تراوحت ما بين (72.48- 85.15%) وبدرجات كبيرة حيث جاءت فقرتا المرتبة الأولى والأخيرة على النحو الآتي:

الفقرة (3) " وفرت الجامعة الدعم (المادي - الفني) للفريق الذي يقوم بتشخيص الانعكاسات وحصرها." في المرتبة الأولى بوزن نسبي (85.15%)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن نجاح الجامعة في الوقاية من انعكاسات الأزمة والمحافظة على سمعتها السوقية، مثل تحدياً كبيراً في ظل ارتفاع وتيرة المنافسة بين الجامعات في محافظات غزة، الأمر الذي جعل الجامعات توفر كل وسائل الدعم لضمان تخطي المرحلة بأقل الخسائر.

الفقرة (7) " تفرد مساحة واسعة حول الجائحة على موقعها الإلكتروني." في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (72.48%)، وقد يعزى السبب في أن جاءت هذه الفقرة في المرتبة الأخيرة رغم ارتفاع درجة التقدير إلى أن هذه الإجراءات ليست من صلب رسالة الجامعة، لكنها تمثل دوراً من مسؤوليتها الاجتماعية، ومن أسس التعاون مع مؤسسات الدولة الرسمية للحد من الآثار الكارثية للأزمة التي تسببت بها جائحة كورونا على شتى المستويات وهو ما يتفق ما نادى به دراسة الزعبي (2020).

المجال الثالث: المواجهة واستعادة النشاط

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثالث

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
6	تساعد الجامعة وزارة الصحة والجهات الرسمية في تنفيذ خطتها لمحاصرة انتشار الفيروس.	4.17	0.80	83.35	1
8	تتبنى الجامعة سياسة الباب المفتوح في الاتصالات لمساعدة الطلبة.	4.11	0.76	82.14	2
3	تنظيم حملات إعلامية للمواطنين حول فيروس كورونا من باب مسؤوليتها المجتمعية.	4.02	0.84	80.44	3
1	لدى الجامعة أرسيف للخبرات السابقة للكوارث والأزمات التي مرت.	4.01	0.79	80.24	4
7	تعلن الجامعة عن مستوى نجاح تجربتها في مواجهة التحديات التي كانت بسبب جائحة كورونا.	4.01	0.78	80.15	5
2	تهتم بإلحاق العاملين بالتدريبات الإلكترونية التي تسهم في رفع مستوى الجهوزية لديها.	3.97	0.81	79.47	6
5	استجابت الجامعة بشكل فوري لحالة الطوارئ بسبب جائحة كورونا.	3.97	0.80	79.32	7
4	تتبع الجامعة المنهج التشاركي مع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في وضع الحلول المقترحة.	3.72	0.87	74.32	8

يتضح من الجدول (11) أن درجات التقدير في هذا المجال تراوحت ما بين (74.32- 83.35%) حيث جاءت فقرتا المرتبة الأولى والأخيرة على النحو الآتي:

الفقرة (6) "تساعد الجامعة وزارة الصحة والجهات الرسمية في تنفيذ خطتها لمحاصرة انتشار الفيروس." في المرتبة الأولى بوزن نسبي (83.35%)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى الطبيعة العلمية للجامعات التي تمتلك الكوادر والمختبرات العلمية التي يمكن أن توظف من قبل الجهات الرسمية للقيام بدورها المجتمعي والمسؤول لمواجهة مخاطر انتشار فيروس كورونا المستجد، ولعل هذا ما أكدته دراسة الأمين وحمد (2020)، ويتفق مع ما نادى به دراسة عباينة وعاشور (2018)، ودراسة (Hamidi,2009)، والمغير وآخرون (2018). وتأكيداً على ذلك فقط أعلنت الكثير من الجامعات في بيان عقب إعلان حالة الطوارئ استعدادها للتعاون مع وزارة الصحة والجهات الرسمية بهذا الخصوص.

الفقرة (4) "تتبع الجامعة المنهج التشاركي مع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في وضع الحلول المقترحة." في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (74.32%)، وقد يعزى السبب وقد يعزى السبب في أن جاءت هذه الفقرة في المرتبة الأخيرة رغم ارتفاع درجة التقدير، إلى أن سرعة الاستجابة للأحداث، وتواتر الانعكاسات أرغمت الجامعات على اتخاذ القرارات في أضيق الحدود، وعلى نطاق الإدارات العليا وذلك للحد من الخسائر التي قد تتسبب بها الجائحة على المدى البعيد.

المجال الرابع: الاستفادة من الأزمة

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الرابع

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تستخلص الجامعة الدروس من جائحة كورونا في تطوير أنظمتها الأكاديمية والإدارية.	4.03	0.79	80.58	1
2	تقييم الخطط السابقة من أجل تطويرها للتعامل مع ما هو قادم.	3.69	0.87	73.74	4
3	تستفيد من أساليب معالجة انعكاسات الجائحة في الجامعات الأخرى.	3.76	0.87	75.15	2
4	تستثمر الجامعة المواقف الناجمة عن الجائحة في إصلاح وتطوير سمعتها السوقية.	3.68	0.90	73.69	5
5	تفويض الجامعة سلطة كافية لفريق الطوارئ فيها للتعامل مع ما هو قادم.	3.67	0.91	73.45	6
6	تتابع الجامعة آثار الجائحة السلبية لضمان عدم تكرارها في المستقبل.	3.65	0.97	73.01	7
7	تقيم الجامعة قراراتها التي اتخذتها خلال فترة الطوارئ باستمرار.	3.50	0.98	69.95	8
8	تتبع الجامعة إجراءات السلامة بعد السماح بالرجوع الجزئي للحياة العلمية الطبيعية.	3.69	0.92	73.88	3

يتضح من الجدول (12) أن درجات التقدير في هذا المجال تراوحت ما بين (69.95- 80.58%) حيث جاءت فقرتا المرتبة الأولى والأخيرة على النحو الآتي:

الفقرة (1) "تستخلص الجامعة الدروس من جائحة كورونا في تطوير أنظمتها الأكاديمية والإدارية." في المرتبة الأولى بوزن نسبي (80.58%)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن حالة (التغير القهري) التي أجبرت الجامعات على إتباع

أساليب جديدة لم تكن متبعة قبل الجائحة قد طورت من الأنظمة الأكاديمية والإدارية التي كانت مؤجلة لقلّة الإمكانات أو ترتيب الأولويات. كما أن الاستجابة لتطوير الأنظمة جاء في إطار الحفاظ على السمعة السوقية والميزة التنافسية للجامعة، في وقت تعاني فيه الجامعات بشكل عام أزمات مالية خانقة.

الفقرة (7) " تقيم الجامعة قراراتها التي اتخذتها خلال فترة الطوارئ باستمرار. " في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (69.95%)، وقد يعزى السبب في أن جاءت الفقرة في المرتبة الأخيرة رغم ارتفاع درجة التقدير إلى أن تقييم القرارات يحتاج إلى وقت أو على الأقل الانتقال من مرحلة إلى أخرى خلال الأزمة، كما يحتاج إلى إمكانات مادية تتحمل خلالها الجامعات تبعية هذه القرارات، لكن جائحة كورونا لا زالت تراوح مكانها، والأزمات المالية على أشدها في الجامعات الفلسطينية بسبب الانقسام السياسي والحصار الاقتصادي.

- السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقييم أفراد العينة لدور الجامعات الفلسطينية في مواجهة الكوارث وإدارة الأزمات في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير (الجنس، الكلية)؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم التحقق من الفرضيات التالية:

الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقييم أفراد العينة لدور الجامعات الفلسطينية في مواجهة الكوارث وإدارة الأزمات في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير الجنس (طالب- طالبة).

ونظراً لاعتدالية توزيع درجات في كل من مجموعتي المقارنة، علاوة على زيادة عدد أفراد كل مجموعة عن (30)، استخدم الباحث الاختبار المعلمي "ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات المجالات الثلاثة وكذلك للاستبانة ككل تعزى لمتغير الجنس.

جدول (13): نتائج اختبارات للفرق بين متوسطات الدرجات تبعا لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاستعدادات	ذكور	215	28.57	5.92	- 5.338	دالة إحصائية
	إناث	197	26.18	6.09		
الوقاية من الانعكاسات	ذكور	215	46.10	8.60	- 5.215	دالة إحصائية
	إناث	197	42.49	9.54		
المواجهة واستعادة النشاط	ذكور	215	33.11	6.16	- 5.050	دالة إحصائية
	إناث	197	30.73	6.50		
الاستفادة من الأزمة	ذكور	215	30.67	7.26	- 3.871	دالة إحصائية
	إناث	197	28.58	6.98		
الاستبانة ككل	ذكور	215	138.46	27.95	- 5.464	دالة إحصائية
	إناث	197	127.98	29.11		

قيمة ت الجدولية عند درجات حرية 410 ومستوى دلالة 0.05 تساوي ± 1.97

يتضح من الجدول (13) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار T – لعينتين مستقلتين أقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات متوسطة تقييم

أفراد العينة لدور الجامعات الفلسطينية في مواجهة الكوارث وإدارة الأزمات في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير الجنس، وذلك لصالح الطلاب الذكور، وقد يعزى السبب في ذلك اختلاف معايير تقييم دور الجامعات لإدارة الأزمات في ظل جائحة كورونا، سواء كان على مستوى الإجراءات الأكاديمية أو الإدارية، إضافة إلى أن الطلبة الذكور قد يكونوا أكثر قدرة على تحديد الإجراءات التي تقوم بها الجامعات للحد من آثار الأزمة التي تمر بسبب جائحة كورونا، والتي ستكون كبيرة حتى وإن انتهت حالة الطوارئ. وهذا ما يتفق من حيث التقدير ما جاءت به دراسة العبابنة وعاشور (2018)، ويختلف مع دراسة رضوان (2020) التي لم تجد فروقاً تعزى لمتغير الجنس.

الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقييم أفراد العينة لدور الجامعات الفلسطينية في مواجهة الكوارث وإدارة الأزمات في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير الكلية (إنسانية، علمية، شرعية)؟ وللتحقق من صحة الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (14) يوضح النتائج:

جدول (14) نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير الكلية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاستعدادات	بين المجموعات	0.005	2	0.003	0.006	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	184.341	409	0.451		
	المجموع	184.346	411			
الوقاية من الانعكاسات	بين المجموعات	0.194	2	0.097	0.223	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	178.289	409	0.436		
	المجموع	178.483	411			
المواجهة واستعادة النشاط	بين المجموعات	0.013	2	0.007	0.018	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	154.825	409	0.379		
	المجموع	154.838	411			
الاستفادة من الأزمة	بين المجموعات	0.060	2	0.030	0.061	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	200.046	409	0.489		
	المجموع	200.106	411			
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	0.018	2	0.009	0.026	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	143.753	409	0.351		
	المجموع	143.771	411			

قيمة (ف) الجدولية عند (د.ج=2، 409) عند مستوى دلالة $0.05 = 3.02$ ، وعند مستوى دلالة $0.01 = 4.66$ يتضح من الجدول (12) أن قيمة (ف) المحسوبة لجميع المجالات أقل من قيمة (ف) الجدولية والتي تساوي (3.02) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية واعتبار أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقييم أفراد العينة لدور الجامعات الفلسطينية في مواجهة الكوارث وإدارة الأزمات في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير الكلية. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الإجراءات أو القرارات التي تتخذها الجامعات تكون شاملة لجميع الطلاب على مختلف التخصصات والكليات، كما أنها ذات صلة بانعكاسات الجائحة التي طالت كافة أنحاء المجتمع ونشاطه. وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة الأشقر (2010)، ويختلف مع دراسة عبابنة وعاشور (2018) التي كانت الفروق فيها لصالح (الكليات الإنسانية).

الخلاصة:

أشارت النتائج إلى أن دور الجامعات في مواجهة الأزمات الناجمة عن جائحة كورونا كان كبيراً، فقد بادرت الجامعات الفلسطينية بإطلاق خطط طوارئ بديلة فيما إذا تفاقمت الجائحة؛ وتباينت هذه الخطط من لوجستيات وبيئة تعليمية وطرائق تدريس عن طريق شبكة الإنترنت والتعليم عن بُعد وتواصل مع الطلبة ومتطلبات إدارية وفنية وتقنية، لكن الواقع يشير إلى صعوبات كثيرة تواجه هذا الدور في ظل الأزمات المالية المتراكمة التي تعصف بها، وفي ظل محدودية الممارسات الأكاديمية الإلكترونية التي قيدت أساليب تقييم الطالب، الأمر الذي قد يفضي إلى تراجع في مستوى الخريجين.

رغم تباين جهوزية الجامعات فالتعامل مع الأزمات خلال جائحة كورونا إلا أن أساليب المعالجة للحفاظ على الحد الأدنى من جودة التعليم والسمعة السوقية والميزة التنافسية جاءت متشابهة في ظل قلة الإمكانيات، وتراجع الدور الرسمي الحكومي في دعم هذه الجامعات.

التوصيات والمقترحات.

على ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

- 1- العمل على أن تشمل خطة الجامعة للطوارئ إجراءات النشر الإلكتروني، وتكثيف الاتصالات عن بعد، وتجريب الخطط من خلال التمرين والمحاكاة الميدانية لسيناريوهات قادمة (متوقعة).
- 2- تدريب أعضاء هيئة التدريس على تحليل قدرة التأهب، ومشاركتهم في رصد الأخطار والتنبيه بما ستؤول إليه الأوضاع القادمة.
- 3- على الجامعات خلال هذه المرحلة تحليل القدرة الاحتياطية للموارد ودمج مرحلة التأهب للمواجهة.
- 4- وضع سيناريوهات إجرائية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم للعمل وفقها في حالة تفاقمت الأمور.
- 5- ضرورة المتابعة المستمرة، والتقييم الدوري لمدى استعدادات الجامعة وجهوزيتها للمشاركة في الوقاية من آثار الجائحة السلبية.
- 6- استمرار التدريب لأعضاء هيئة التدريس والإداريين على أساليب التعليم الإلكتروني وأدوات التقييم الجديدة.
- 7- مطالبة كل وحدات الجامعة بتقديم خطة أمان لكل وحدة، غرضها توفير قاعدة بيانات متجددة.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو بكر، فادي (2020). تبعات "كورونا" المالية على الجامعات الفلسطينية. <https://www.masarat.ps/article/5433> (1/9/2020)
- أبو شامة، عباس (1995). إدارة الأزمة في المجال الأمني، مجلة الفكر الشرطي، 4 (3)، الإمارات، 297- 318
- الأشقر، محمد (2010). درجة ممارسة إدارة الكليات التقنية والمهنية بمحافظات غزة لإدارة الأزمات وسبل تطويرها (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الأعرجي، حسين (2000). إدارة الأزمات - دراسة ميدانية مدى توافر عناصر نظام إدارة الأزمات من وجهة نظر العاملين في الوظائف الإشرافية، مجلة الإدارة العامة، 39 (4)، معهد الإدارة العامة، الرياض.
- الأعرجي، عاصم؛ والسيد، زاهر (2004). جاهزية المنظمات في مواجهة الأزمات- دراسة ميدانية على المديرية العامة للدفاع المدني الأردني، المجلة العربية للإدارة، 24 (2)، 53- 101.

- الأغا، إحسان (2002): البحث التربوي وعناصره - منهجه وأدواته، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الأمين، مرتضى؛ وحمد، خالد (2020). وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز الوعي الصحي للوقاية من فيروس كورونا، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، 11 (1)، 552-570.
- ثابت، رائد (2013). درجة ممارسة عمداء الكليات في الجامعات الفلسطينية للقيادة الاستراتيجية وعلاقتها بتطوير أداء أعضاء الهيئة التدريسية (رسالة ماجستير)، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة.
- الحملأوي، محمد وسماحة، السيد (2002). إدارة الأزمات، مطابع الدار الهندسية، مركز التعليم المفتوح، جامعة عين شمس، القاهرة.
- حواش، جمال (2006). التخطيط لإدارة الكوارث وأعمال الإغاثة، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الخضيري، محسن أحمد (2003). إدارة الأزمات: منهج اقتصادي إداري لحل الأزمات على مستوى الاقتصاد القومي والوحدة الاقتصادية، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- الدفاع المدني الفلسطيني (2020). بوابة الحد من مخاطر الكوارث www.pad.ps/index.php?pagess=about (13/5/2020)
- رضوان، رضا (2020). متطلبات اليقظة الاستراتيجية وعلاقتها بإدارة الأزمات - دراسة تطبيقية على الكليات المتوسطة (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الزعبي، عرين (2020). تقييم النخبة العربية لتغطية القنوات الفضائية الإخبارية لأزمة كورونا العالمية- دراسة ميدانية، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي (برلين)، 11 (1)، 516-534.
- سلامة، عمار (2014). التخطيط لمواجهة الكوارث (تقييم خطة الاستجابة للطوارئ في المؤسسات الحكومية الفلسطينية (رسالة ماجستير)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- الشاعر، عبد الله (2019). تقييم استعداد المعلمين لكوارث في المدارس الحكومية الحدودية لمدينة رفح (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- الشهراني، سعد بن علي (2005). إدارة عمليات الأزمات الأمنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- شيخ العيد، بكر (2018). متطلبات تأهيل الجبهة الداخلية لمواجهة الأزمات والكوارث في محافظة رفح (رسالة ماجستير)، أكاديمية الإدارة والسياسة بالتعاون مع جامعة الأقصى، فلسطين.
- العاجز، فؤاد؛ وعساف، محمود (2017). درجة ممارسة الإدارة العليا بالجامعات الفلسطينية لإدارة الأزمات وعلاقتها بالتفكير الاستراتيجي لديهم، المجلة التربوية- الكويت، 31 (122)، ج2، 147-189.
- عباينة، سعيد؛ وعاشور، محمد (2018). وقع إدارة الأزمات بالجامعات الأردنية الحكومية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26 (3)، 715-742.
- العتيبي، علي (2007). الدور الميداني للقائد الأمني في إدارة الكوارث (رسالة ماجستير)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- عساف، محمود عبد المجيد (2020). التعليم عن بعد بين الإمكانيات وأنسنة التربية. www.public.alwatanvoice.com/articles/2020/04/18/519671 (23/5/2020)
- علة، عيشة (2020). دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ضوء انتشار فيروس كورونا، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، 11 (1)، 496-515.

- عودة، رهام (2008). واقع إدارة الأزمات في مؤسسات التعليم العالي بقطاع غزة: دراسة تطبيقية على الجامعة الإسلامية (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- المالكي، فيصل (2020). الجامعات في زمن الكورونا <http://www.al-jazirah.com/2020/20200330/rj4.htm> (16/6/2020)
- المانع، عبد الله؛ والعتيبي، منصور (2015). تقويم برنامج الدكتوراه في قسم الإدارة والتخطيط التربوي في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، القاهرة، 6 (2)، 194-221.
- المغير، محمد والعتار، محمد والباشا، هبة (2018). واقع الإدارة العليا للأزمات والكوارث في قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، 26 (2)، 65-92.
- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) (2017). الاستعداد لحالات الطوارئ، مكتب السياسات العامة، واشنطن.
- منظمة الصحة العالمية (2020): المصطلحات الطبية المتعلقة في فيروس كورونا . www.emro.who.int/ar/cov.org (11/6/2020)
- موسى، محمد الأمين (2020). محددات تغطية الفضائيات الإخبارية لجائحة كورونا، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة. <studies.aljazeera.net/ar/article/4642>
- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2020). بعد قرار إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا www.mohe.pna.ps/news?p=allnews&page=3 (2020/6/3)
- وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أنروا) (2020). دليل توعوي صحي شامل حول فيروس كورونا. <https://www.unrwa.org/sites/default/files/healthawareness> (5/6/2020)

ثانيًا- المراجع بالإنجليزية:

- Bartlett, J. (2001). Higgins Organization research: Determining Appropriate Sample Size in Survey research, *Information Technology and Performance Journal*, 19 (1), 24- 39
- Carcia, B. (2015). Crisis Leadership: The roles university presidents and mangers play in higher education- a case study of the state university system of Florida (PhD dissertation), Florida International University, Miami, U.S.A.
- Hamidi, Y. (2009). Strategic Leadership for Effectiveness of Quality Managers in Medical Sciences Universities: what skills is necessary, *Australian journal of basic and applied sciences*, 3 (3), 2563-2569.
- Jayanthi, R. (2009). Business Intelligence: concepts, components, Techniques and Benefits, *Journal of Theoretical and Applied Information Technology*, 9 (1), 140- 151.
- Larsen, J.& Massey, J. (2006). Crisis Management in Real Time; How to successfully plan for and Respond to a crisis, *Journal of promotion Management*, 12 (4/3), 63- 97.